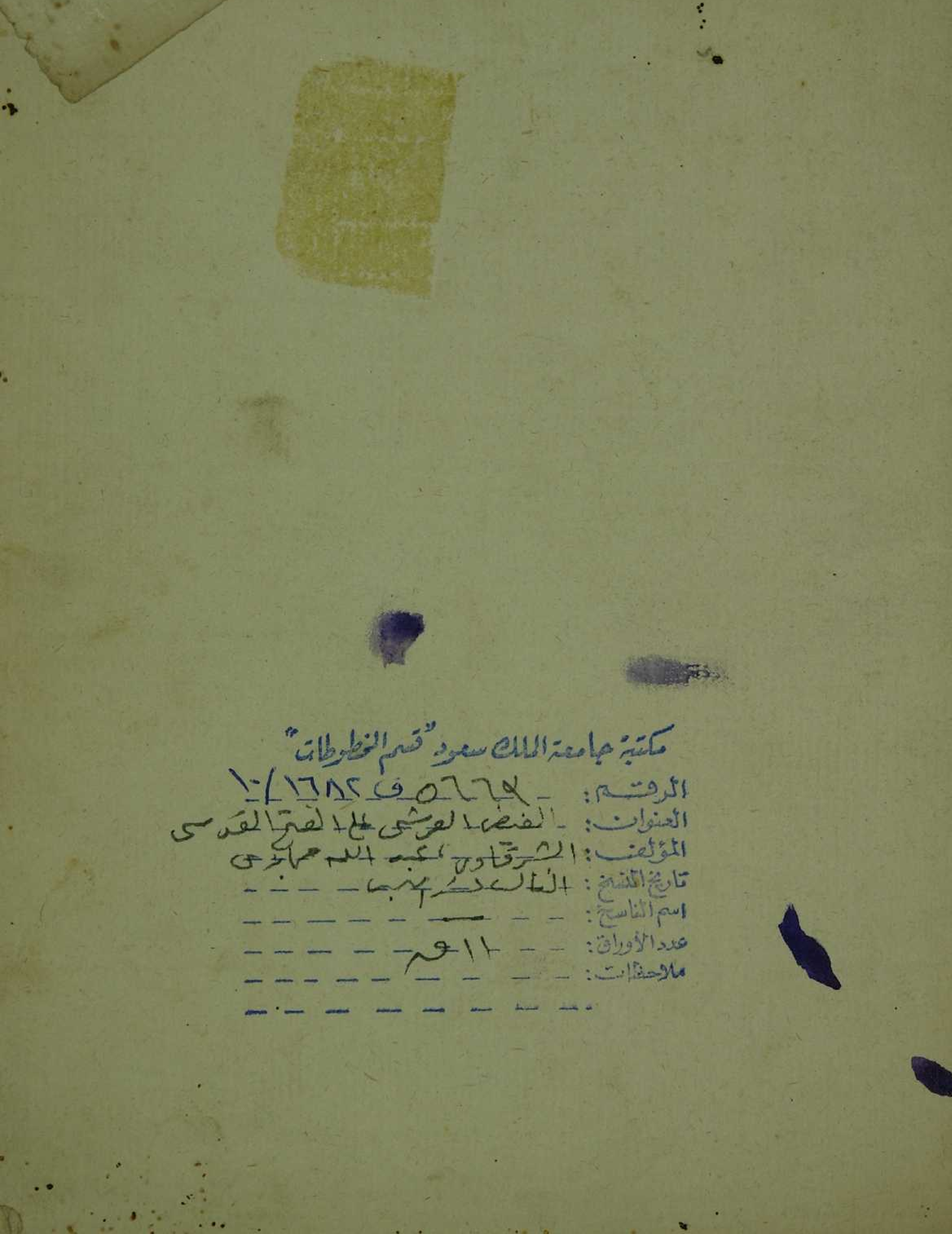
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

٢١٨ الفيض العرشى على الفتح القدسى ، تأليف الشرقاوى ، عبد
فهش الله بن حجازى ، ١٢٢٧هـ كتب فى القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا .
٥٦٦٣ ١١ق ٢٣س ٢٣×١٥.٦سم
خ ١٠/١٦٦٢ نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد .
م ١٤١٠/٧/٢ الأعلام ٤: ٢٠٦ د ار الكتب المصرية ١: ٣٢٩
لا ١ـ الشعائر والتقاليد و الأخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ الفيض
العرشي على الفتح القدسي شرح ورد السحر .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين قال الشيخ مشايخ المسلمين وخاتمة المحققين
وجمال المتصوفين والمتقين كهف السالكين سيد
العارفين والمسلكين مروي العاطشين مفيد
الطالبين محيي سنة سيد المرسلين من انتشر سره في الآفاق
بالحق المبين من وفق لرد الشبه في عقايد التوحيد
من جلس في مجلسه لا يقوم الا وهو سعيد من
هو حاوي لجميع الأدب والكمال من جعله الله مرشدا
للانام بفيض الله الملك العلام على نبيه افضل الصلاة
والسلام الامام العالم العامل العلامة الحبر الفهامة
سيبويه زمانه فريد عصره واوانه سيدنا ومولانا
وقدوتنا الى الله تعالى العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله
الشرقاوي الشافعي اعاد الله علينا وعلى المسلمين
من بركاته وبركة علومه امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اورد احبابه موارد الشهود واذاقهم
لذة مناجاته في القيام والركوع والسجود واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك المعبود
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله واسطة
عقد النبيين والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه والتابعين الى يوم الدين وبعد فيقول
العبد

العبد الفقير الحقير الفاني عبد الله بن حجازي المشهور
بالشرقاوي. ان اعظم ما يتوصل به المريدون عادة
الى قطع عقبات نفوسهم هو المواظبة على الاوراد
خصوصا في اوقات الاسحار وان من اعظم ورد وضع
لذلك ورد شيخ شيخنا السيد مصطفى الصديقي قدس
الله سره فانه ورد عظيم الامداد كما اخبره بذلك
بعض الافراد وقال له بعض افاضل الشام حين سمعه
بقراءة ان هذا الورد قد احتوى على الاسم الاعظم وقال
الشيخ العالم العامل الشيخ محمد الخليلي رحمه الله تعالى
من لازم على هذا الورد سنة ضمنت له على الله
الفتوح وقد شرحه المصنف نفعنا الله تعالى به
شرحا بديعة المباني غريبة المعاني كيف لا وقد شرب
من عين بحر الحقيقة فارتوى وارتقى على منصة التحقيق
وما ادعى لكن لغرابتها صعب تناولها على الغالب
ممن في امثالنا فطلب مني بعض الاخوان ان اشرحه
شرحا يكون مناسبا لعقول اهل الزمان فاستخرت
الله تعالى وشرحته شرحا مفيدا ان شاء الله تعالى
للمبتدي والمنتهي وسميته الفيض العرشي
على الفتح القدسي جعله الله تعالى خالصا لوجهه
الكريم وسببا للفوز لديه بجنات النعيم انه على ما يشاء
قدير وبالاجابة جدير قال المصنف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الباء للاستعانة وللمصاحبة على وجه التبرك متعلق

محذوف تقديره أولف او ابتدي وقال الشيخ الاكبر
متعلقة بالحمد لله لان الله تعالى لا يحمد اي لا يثني
عليه الا باسمايه والمعنى اثني عليه ببسم الله
الرحمن الرحيم ويجوز عمل المصدر عنده موخرا قال
بعضهم وانما افتتح كتابه بحرف الباء واختارها علي
ساير الحروف لاسيما علي الالف لان في الالف ترفعا
وتكبرا وفي الباء انكسارا وتواضعا فلما تكبرت الالف
وضعها الله تعالى ولما تواضعت الباء رفعها الله
وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه
وقال الشيخ الاكبر في كتاب الباء وذلك ان الباء اول الموجود
فهو في المرتبة الثانية من الوجود
فان الله تعالى العدل والحق الذي قامت به السموات
والارض وما بينهما وهو حرف شريف ومن شرفه
وتمكنه مما من طريقه تبينه اذ افتتح لك الحق كتابه العزيز
به فقال بسم الله الرحمن الرحيم فبدا بالباء وهكذا
في كل سورة ولما اراد الله تعالى ان ينزل سورة براءة
بغير بسم الله ابتدا فيها بالباء فقال براءة من الله
فبدا بالباء دون غيرها من الحروف وكان شيخنا وامامنا
ابو مدين رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا الا رايت الباء
عليه مكتوبة كانه يقول لكل شيء بي قام فكانت الباء
في ازل كل شيء وقيل للعارف الشبلي انت الشبلي فقال
انا النقطة التي تحت الباء ميشير الي انه كما تدل النقطة
علي الباء وتميزها علي التاء والثاء وغير ذلك كذلك
انا ادل علي السبب الذي عنه وجدت ومنه ولدت
وبه ظهرت وبه بطنت انتهى فالباء اشارة الي ان
بالله

بالله تعالى ظهرت الاشياء وبه فنيت فهي تشير الي
مقام العبوديه لكونها في المرتبة الثانية وكذلك
مرتبة العبوديه والمرتبة الاولي وهي مرتبة الربوبيه
التي لم يلاحظ فيها الظهور في الاشياء والي ذلك الاشارة
بالالف والاسم كلمة وضعتها العرب بازاء المسمى متى
اطلقت فهم منها ذلك المسمى وهمزته همزة وصل واصله
واصله سمو كحمل واحمال او فعل وافعال من السمو
وهو العلو بدليل انه يرد الي اصله في التصغير
والتكبير فيقال سمي واسماء فحذفت منه الواو
وهي لام الكلمة وعوض عنها الهمزة فصار وزنه
افع وهذا هو الخلاف في التعويض لانهم لو عوضوا
في موضع المحذوف لكان المحذوف اولي بالبقاء وقيل اصله
وسم لانه من الوسم وهو العلامة فحذفت الواو وهي
فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فصار وزنه اعل قالوا
وهذا ضعيف لانه لو كان كذلك لقيل في التصغير وسيم
وفي الجمع اوسام ودعوى القلب في ذلك خلاف الاصل وحذفت
منه همزة الوصل خطا ولفظا بكثرة الاستعمال ولم تحذف
في اقرا باسم ربك لقلته وانما قال باسم الله
ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة كما ان يكونان
بذاته تعالى يكونان بذكر اسمه اولا وليلا يلتبس
بالقسم والله علم علي الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد واختلف فيه فقيل انه غير مشتق
وقيل مشتق من اله ياله اذا تحير لتحير العقول فيه

وقيل من لاه يليه لبها اذا ارتفع لرفعته تعالى عن كل
ما يليق به وقيل من الهت الي فلان اي سكنت اليه
لان القلوب تطمين بذكره والارواح تسكن الي معرفته
وقيل من اله الفصيل اذا ولع بامه والعباد متضرعون اليه
عند الشوايد واستدل الاول بان اهل اللغة لم يتصرفوا فيه
بل لم يوجد في كلامهم استعمال لفظ الله قبل الشروع الاتي
انهم كانوا يكتبون باسمك اللهم وكان هذا اول ما كتبه صلى
الله عليه وسلم الي ان نزلت بسم الله مجريها فامر بكتب بسم الله
الي ان نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتب بسم
الله الرحمن الي ان نزلت اية النمل فامر بكتبها بتمامها واعلم
ان لهذا الاسم الهيمنة علي ساير الاسما اذ هو الجامع لها
فيطلق علي اي اسم كان بقرينة المقام الا ترى ان المريض
اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتايب اذا قال يا
تواب وهكذا قال بعضهم كلمة الله اربعة احرف حا
صلها الثلاثة احرف الف ولام وها فالالف اشارة الي
قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته فان الالف
لا تعلق له بغيره واللام اشارة الي انه مالك جميع المخلوقات
والهاء اشارة الي انه هادي من في السموات ومن في الارض
الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الاية
وان شيت قلت الالف اشارة الي تاليفه تعالى باسباغ
النعم والرزق واللام اشارة الي لوم الخلق بلغواعنهم
عن الحق والهاء اشارة الي هيمان اوليايه في المحبة ومن
والعشق انتهى وقال سيدي عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره العزيز الله اسم الله الاعظم وانما
يستجاب

يستجاب لك اذا قلت يا الله وليس في قلبك غيره بسم
الله من العارف ككن من الله وقال الحلاج بسم الله
منك بمنزلة كن منه فخذ التكوين عنه فمن قوي جاشه
وتمهد من انشه قال كن ولم يبسمل ولم يحوقل انتهى
اي من كان متحققا بربه روحا وجسما تكون له الاشياء
بكلمة كن كما تكون لله تعالى بذلك ولهذا الاسم خواص
عجيبة منها ان من داوم علي ذكره في خلوة مجردا بان
يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال شاهد عجايب
الملكوت ويقول باذن للشي كن فيكون فهو ذكر الاكابر من
المولهين وارباب المقامات واهل الكشف التام قال الله
تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء الاعلام ان من كتبه
في اناء مكررا بحسب ما يسع الاناء ورش به وجه المصروع
احرق شيطانه قال ولقد امرت بذلك رجلا كان يصرع غلامه
منذ اربعة وثلاثين سنة واعياه امره فاعتكف ثلاثة ايام
وفعل ما ذكر ورشه عليه فاحترق عنه ولم يعد اليه
ومن ذكره سبعين الف مرة في موضع خال من الاصوات لا يسال
الله شيئا الا اعطاه اياه وان واظب علي ذلك كان مجاب
الدعوة ومن دعا به علي ظالم اخذ لوقته ويكتب بعدد
حروفه لساير الامراض ويشربه المريض يعافا باذن الله
ومن قاله كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعا وسبعين
مرة راي بركتها في دينه ودنياه ويشاهد في نفسه اشياء
عجيبة وقال الشيخ الاكبر من اراد ان يتولى الله تعليمه

شهود كما تقول اهل الله كالخضر وغيره وليتنزه جميع
المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب
مع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر الهي باسم هو
الله الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصله الى العلم بالله
فاذا لزم الباب وادمن القرع بالذكر وهب الرحمة التي تؤتيه
الله من عنده اعني توفيقه والهامه لما ذكرنا قال الله
تعالى وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما انتهى
ومن قراه على حجر ورماه في البحر سكن هيجانه ولم يغرق
احد في تلك السنة ومن نقشه في سفينة لم تغرق ومن
رسمه في وفق مخمس وحمله ثم يعسر عليه شيء خصوصا
اذا كان خالي الوسط وصورته هكذا

واذا كسر في وفق مربع
وحمله من به الحمى المطبقة
ذهبت عنه لوقته
وبرئ من حينه وهذه صورته

١٦	١٠	٠٢	١٢	٢٦
٠٩	٣١	١٩	١٤	٠٤
١٥	١٢		١٤	٢٥
٠٥	٠٦	٢٣	٢٥	٠٧
٢١	٠٧	٢٢	٠٢	٠٤

ه	ل	ل	ا
ا	ل	ل	ه
ل	ا	ه	ل

ومن كتب حروف الجلاله هكذا ا ل ل ه ونظر اليها
في كل يوم ستا وستين مرة الى تمام ستا وستين يوما
وهو يذكر الاسم الكريم الا اعطاه اياه ولا يقع عليه
بصر جبار الا ذل له وخضع ومن قال سبع مرات الله
الله ربي لا اشرك به شيئا غلب عدوه وقهره وخواص
هذا الاسم كثيرة والرحمن الرحيم صفتان لله تعالى
مشتقان

مشتقان من الرحمة والاحسان او ارادته والرحمن ابلغ
من الرحيم لان معناه المنعم والرحيم المنعم بدقائقها ولان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وانما
قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى
لانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى اذ هو
المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق
على غيره تعالى ولانه لما دل على جلائل النعم واصولها
ذكر الرحيم بعده ليتناول ما خرج منها فيكون كالتتمة
والرديف له وقيل معناهما واحد وهو المنعم بالنعم جليلة
او حقيرة ويدل قوله صلى الله عليه وسلم يا رحمان الدنيا
والاخرة ورحيمهما وقال الجيلي قدس الله سره الرحمن
اعم والرحيم اخص واتم فعموم الرحمن بظهور رحمته في
سائر الموجودات وخصوص الرحيم لاختصاص اهل السعا دات به
فرحمة الرحمن قد تمتزج بالنقمة مثلا كشرب الدواء الكريه
الطعم فانه وان كان رحمة بالمريض من حيث ملايمته للطبع
لكن النفس تكرهه ورحمة الرحيم لا يمازجها شوب
فهو محض النعمة ولا توجد الا عند اهل السعادات الكاملة فا
فالرحيم من الرحمن اي بالنسبة له كالعين في الانسان احدهما هيكل
الاعم الاخص الرفيع والاعم الشامل للجميع ولهذا
قيل ان الرحيم لا تظهر رحمته بكمالها الا في الاخرة لان كل نعيم
في الدنيا لا بد ان يشوبه كدر فهو من التجلي الرحماني انتهى
ومن خواص الاسم الرحمن ان من اكثر من ذكره نظر الله تعالى اليه
بعين الرحمة ويصلح ذكره لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واظب

علي ذكره كان ملطوفا به في جميع احواله وروي عن
الخضر عليه السلام انه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة
واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن الى ان تغيب الشمس
وسال الله تعالى شيئا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه
اياه واذا كتبه انسان بمسك وزعفران خمسا وخمسين
مرة وحمله كان مبارك الطلعة مهابا مقبولا عند كل احد ومن
خواص الاسم الرحيم ان من كتبه في ورقة احد وعشرين مرة
وعلقها على صاحب الصداع برئ باذن الله تعالى ومن كتبه
في كف مصروع وذكره في اذنه سبع مرات افاق من ساعته
واما خواص البسملة بتمامها فكثيرة مفردة بالتاليف
منها اذا تلاها شخص عدد حروفها سبعمائة وسبعة وثمانين
مرة مرة سبعة ايام على اي شيء كان من جلب نفع او
دفع ضير او بضاعة خاف عليها ان تكسد حصل المطلوب
وربحت البضاعة ربحا عظيما واذا تلى هذا العدد على
قدح ماء وسقي للبليد زال ما به من البلادة وحفظ كل
شيء سمعه باذن الله تعالى واذا تليت في اذن مصروع
احدى واربعين مرة افاق من ساعته واذا تلاها شخص
عند النوم احدى وعشرين مرة امن تلك الليلة من الشيطان
وبيته من السرقة وامن من موت الفجاة وغير ذلك من
البلايا واذا كتبت من البسملة ب عشرين مرة واضاف
اليها حروف سلام على نوح في العالمين هكذا س ل ا م ع
ل ي ن و ح ف ي ا ل ع ا ل م ي ن وتلاها على البسملة مائة مرة
وسقاها للملسوع افاق وعافاه الله تعالى ونقل عن الشيخ
الشاذلي

الشاذلي قدس الله سره ان من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
اثني عشر الف مرة فك رقبته من النار واستجيبت
دعوته وعن بعضهم ان من كانت له الى الله تعالى حاجة فليقرا
بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف مرة ويصلي بعد كل
الف ركعتين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسال
الله تعالى حاجته ويعود الى القراءة وكلما اكمل الفا فعل
كذلك الى ان يتم الاثني عشر الفا فقضيت حاجته كائنة ما كانت
ونقل الشيخ الشعراني في طبقاته في ترجمة الشيخ ابي
المواهب الشاذلي رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند النوم اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خمسا ثم قل اللهم
بحق محمد النبي وجه محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومالا فانك
اذا قلتها اتيتني في المنام ولا اتخلف عنك اصلا من كل بد
انتهى ومن فوائد الشيخ علي الاجهوري المالكي رحمه الله
تعالى لقضاء الحوائج ان تقول وانت متوجه الى حاجتك عشر
مرات اللهم انت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل بسم
الله الرحمن الرحيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها
الحمد لله الحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري
على جهة التبجيل سواء تعلق بالفضائل ام بالفواضل
وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد
اوغيره وابتداء بالبسملة والحمدلة دون غيرهما من الاذكار
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم

اي مقطوع البركه وجمع بين الابتدائيين عملا بالروايتين
اشارة الي انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي واضافي
فبالبسملة حصل كل من الابتدائيين وبالحمدله حصل الثاني
منهما وقدم البسمله عملا بالكتاب والاجماع الفعلي
الذي اسم موصول اورد اي احضر في حضرته الخاصة
قال في القاموس اورده احضره المورد كاستورده انتهى
من اراد اي اختار واجتبى المقام بضم الميم وفتحها الملقى
والمجلس والمراد هنا المقعد الصدق في المرتبة العندية
المورود اي المقصود لاهله والمشهود لطالبه وخص
التخصيص ضد التعميم قال في القاموس وخصه بالشيء فضله
واختصه بالشيء خصه به واختص وتخصص لازم ومتعد
انتهى اهل اي اصحاب الاوراد الملازمين علي تلاوتها
وهي جمع ورد ومعناه في اللغة الجزء وفي الاصطلاح
مجموع اذكار وادعية ومنصت بقصد مناجاة الرب
والتذلل بين يديه ووفاء بحق العبودية له وسبب
وضع العارفين لها تشريف المريدين الي طلب المراد وهو
الله تعالى لان قصدهم جمع الخلق علي الحق ونزفهم الي
منازل الصدق لا لمجرد حظ النفس وحب الرياسة لتنزههم
عن ذلك وقد قيل اخر ما ينزع من قلوب الصديقين
حب الرياسة اي النفسانية ويظهر فيهم حب الرياسة
العرفانية ولذا قال الشيخ الاكبر معنى تخرج تظهر وذلك
لان ظهور الرياسة العرفانية يوجب اقبال الخلق عليهم
للاستمداد منهم والتقرب من حضرة الرب سبحانه وتعالى
فيحصل

فيحصل لهم بذلك مزيد الثواب قال سيدي احمد زروق قدس
الله سره في شرح حزب البحر وبالجملة فاحزاب المشايخ
صفة حالهم ونكتة مقالهم وميراث علومهم واعمالهم وبذلك
جروا في كل امورهم لا بالهوى فلذلك قبل كلامهم وما جاء
بعد من اراد مجادلة ذلك بنفسه لنفسه فعاد ما توجه
له عليه بعكسه وما هو الا كما يحكى عن النحلة انها علمت
الزنبور طريق النسج فنسج علي منوالها وصنع بيتا علي
مثالها ثم ادعى ان له من الفضيلة ما لها فقالت له هذا
البيت اين العسل وانما الشرف في السكان لا في المنزل فاحزاب
اهل الكمال ممزوجة باحوالهم موئدة بعلومهم مستمدة
بالهامهم مصحوبة بكراماتهم حتى قال ابو الحسن الشاذلي رضي
الله عنه في شان حزبه الكبير من قراه كان له ما لنا وعليه
ما علينا قال سيدي ابو عبد الله بن عباد رحمه الله تعالى يعني
له ما لنا من الحرمة وعليه ما علينا من الرحمة انتهى ولما كان
من شان النفس الشرور والذكر له صولة علي القلب نوع الع
رفون الاوراد ليخف ذلك عليها فتقبل ولا تنفر واكثروا
الدعا بالوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ لانا نقول
تلك الاوراد مستمدة من حضرته صلى الله عليه علي لسان
الالهام
ملك فهي في المعنى من جملة الوارد عنه لا يقال انا نرى بعض
الطايفة قد التزموا السجع في احزابهم وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن تكلف السجع لانا نقول ان ذلك
وقع منهم بدون تكلف وهو ليس منهيا عنه كما وقع
منه عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة كقوله اللهم

اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع
فلا ينبغي الاعتراض علي [illegible] الاعتراض علي الاشياخ حينئذ
بل الواجب علي السالك حمل ما يقع منهم علي احسن المحامل
وظن الخير فيهم وتاويل ما اشكل عليه من كلماتهم قال الشيخ
النووي رحمه الله تعالى ما معناه ينبغي للانسان اذا وجد
في كلام اخيه اشكالا ان يطرقه بنتقي احتمالا واذا لم تقنع
نفسه بذلك رجع عليها باللوم وتقول لها قد احتمل
كلام اخيك كذا كذا من الاحتمالات فلم تقبليه
ما ذلك الا لخبثك انتهى فان لم يقدر علي التاويل سال
العارف باصطلاحهم او يسلم لهم فان التسليم اسلم كما قيل
واذا لم ترى الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار واعلم
انه يتاكد علي كل من عين علي نفسه وردا ان يواظب عليه
ولا يتركه الا لعذر شرعي خصوصا اذا بايع شيخه علي
ملازمته فان فاته شيء من اوراد الليل قضاه نهارا
وبالعكس قال سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه
ما قطع مريد ورده يوما الا قطع عنه الامداد في ذلك اليوم
فان طريق القوم تحقيق وتصديق وعمل وتنزه وغض بصر
وطهارة يد وفرج ولسان فاذا خالف شيئا من افعالها رفضته
ولفظتها انتهى وقال سيدي ابو طالب المكي قدس الله سره ومداومة
الاوراد من اخلاق المومنين وطريق العارفين وهي تزيد الايمان وعلامة الايقان
انتهى وقال سيدي احمد بن عطاء الله الاسكندري قدس الله سره لا يستحقر الورد الا
جهول الوارد يوجد في الدار الاخرة والورد ينطوي بانطواء هذه
الدار واولى ما يعتني به ما لا يخلف وجوده انتهى فالوارد نتيجة الورد

ولذا

ولذا قالوا من لا ورد له لا وارد له من كثرت اوراده لكثرة وارداته وورد
المحققين كما قال سيدي ابو الحسن الشاذلي ان تستعمل الحب الغيبي حيا به وانشد
سيدي محمد عمر رحمه الله تعالى يقول كل له ورد يكون وسيلة لمعاشه
ومعاذه ومعاده وجعلت وردي في الخروج من السوى واكون
مع مولاي تحت مراده ومن العباد بكسر العين يطلق علي ٧ جمع عبد
ما قابل الحر وعلي الانسان مطلقا وهو المراد هنا ماخوذ
من العبودية وهي التذلل ولكونها اشرف الاوصاف لم يذكر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في اشرف المقامات الا بها
كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولما قام عبد الله يدعوه
قال القشيري قدس الله سره في الرسالة قال ابو علي الدقاق
رضي الله عنه ليس شيء اشرف من العبودية ولا اسم اتم
للمومن من هذا الوصف وقال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه
الله تعالى يقول العبودية اتم من العبادة فالاول عبادة ثم عبودية
ثم عبودة فالعبادة للعوام والعبودية للخواص والعبودة
لخواص الخواص ثم قال وسمعته يقول العبادة لمن له علم
اليقين والعبودية لمن له عين اليقين والعبودة لمن له حق
اليقين وسمعته يقول العبادة لاصحاب المجاهدات والعبودية
لارباب المكابدات والعبودة صفة اهل المشاهدات فمن لم يدخر
نفسه فهو صاحب عبادة ومن لم يضن بقلبه فهو صاحب
عبودية ومن لم يبخل بروحه فهو صاحب عبودة وانشد
القاضي عياض ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا
قال السيوطي رحمه الله تعالى في شرح عقود الجمان وعبد

في الاصل وصف غلبت عليه الاسميه وله عشرون جمعا
نظم ابن مالك منها احد عشر في بيتين واستدركت عليه
الباقي في اخرين فقال ابن مالك رحمه الله تعالي
عباد عبيد جمع عبد واعبد ✿ اعابد معبودا معبده عبد
كذا عبدان وعبدان اثبتا ✿ كذلك العبد وامردان تمد
وقلت زيدا عباد عبود عبدة ✿ وخفف بفتح والعبدان انشد
واعبد تعبدون ثم بعدها ✿ عبيدون معبودا بقصر فخذ تسد
انتهى بنفحات جمع نفحة وهي العطية يقال نفح فلان بكذا
اي اعطاه وفي الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات فتعرضوا
لها لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقوا بعدها ابدا
الجود اي الناشئة عن الجود اي الكرم لا عن طلب واستحقاق
بل هي محض فضل من الكريم الخلاق ومنحهم اي اعطاهم قال في
القاموس منحه كمنعه وضربه اعطاه والاسم المنحة انتهى
من الواردات جمع وارد وهو ما يرد علي القلوب من الخواطر المحمودة
او من العلوم والمعارف وغير ذلك كوارد قبض او بسط قال
ابن عطاء قل ما تكون الواردات الالهية الا بغتة صيانة ان يدعيها
العباد بوجود الاستعداد ثم قال الوارد ياتي من حضرة قهار لاجل
ذلك لا يصادمه شي الا دمغه بل نقذف بالحق علي الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ثم قال لا تطلبن بقاء الواردات بعد ان انبسطت
انوارها واودعت اسرارها فلك في الله غناء عن كل شي وليس
يغنيك عنه شي انتهى وقد سئل الشيخ عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره عن صفات الواردات الالهية والطوارق
الشيطانية فقال الوارد الالهي لا ياتي استدعاء ولا يذهب
بسبب

٨

بسبب ولا ياتي علي نمط واحد ولا في وقت واحد والطارق
الشيطاني بخلاف ذلك انتهى الالهية اي المنسوبة للاله
لانه المفيض لها علي عباده وتقدم انها نتايج الاوراد فمن كانت
اوراده ربانية او جمانية بان كانت خالصة من شوايب الريا وغيره
كانت وارداته كذلك والالهية اعلا فكلما ارتقت الاوراد وصفت
عن الشوايب ارتقت الواردات مراتبهم بها مفعول منح
اي علا مراتبهم بسبب تلك الواردات الي منازل السعود جمع
منزلة قال في المصباح والمنزل بفتح الميم موضع النزول والمنزلة
مثله وجمعها منازل وهي ايضا المكانة انتهى والمنازل عند
علماء الفلك هي المواضع التي تحل فيها الكواكب السيارة
فيقال منازل الشمس ومنازل القمر قال الله تعالي والقمر
قدرناه منازل الاية وهي ثمانية وعشرون منزلة متفرقة
في اثني عشر برجا بعضها منازل سعود وبعضها منازل نحو
سات والمراد بها هنا مقامات القرب من الحضرة العلية
شبهت بتلك المواضع وشبهت الروح بالكواكب التي تحل
فيها لتعددها باعتبار حلولها في تلك المقامات وما
يطرا عليها من الصفات احمده اي اثني عليه الثناء
اللايق بجنابه علي ما اي الذي تفضل اي احسن الينا به
والمراد لاجل تفضله واحسانه بذلك لان الحمد علي الصفة
امكن من الحمد علي الاثر من ملازمة اي لزوم الاوراد وعدم
الانفكاك عنها فان لذلك انتظارها كما قيل ✿ ✿ ✿
اطلب ولا تضجر من مطلب ✿ فآفة الطالب ان يضجرا
اما ترى الحبل بتكراره ✿ في الصخرة الصما قد اثرا

ولاشك ان القلوب الغافلة اقسي من الصخر فالملازمة
تلينها وتوقظها من سنة مع اسم لمعان الاصطحاب
اوزمانه كمالا اي تمام الادب اي الادب التام والادب
ارتكاب المستحسن من الاقوال والافعال والاخلاق
قال في المصباح ادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق وقال ابو زيد الادب يقع
علي كل رياضة محمودة يتخرج الانسان في فضيلة من الفضايل
وقال الازهري نحوه فالادب اسم لذلك والجمع اداب
مثل سبب واسباب انتهي وقال القشيري رحمه الله تعالى ويحكي
عن سعيد بن المسيب انه قال من لم يعرف ما لله عز وجل عليه في نفسه
ولم يتادب بامره ونهيه كان من الادب في عزلة وروي عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالي ادبني فاحسن
تاديبي وحقيقة الادب اجتماع خصال الخير فالاديب الذي
اجتمعت فيه خصال الخير ومنه المادبة للجمع سمعت الاستاذ
ابو علي الدقاق يقول العبد يصل بطاعته الي الجنة وبادبه
في طاعة الله والشهود هو في الاصطلاح رؤية الحق
بالحق قال الشيخ الجيلي قدس الله سره في كتاب المناظرة الالهية
نظر الشهود يشهدك الله في هذا المنظر ظهوره اي ظهور
تجلياته في ساير مخلوقاته وهذا المنظر او الحقيقة التي
ليس فيها التباس ولا تخيل ولا تصور بل يشهد الحق
تعالي اي من حيث امداده في ساير موجوداته وفي هذا
المنظر ثلاث غرف بين كل غرفة وغرفة من المدارج والمعا
رج ما لا يحصى الغرفة الاولي شهوده تعالي في كل شيء

بعد

بعد وقوع النظر علي ذلك الشيء الغرفة الثانية شهوده
تعالي في كل شيء مع وقوع النظر علي ذلك الشيء الغرفة
الثالثة شهوده تعالي في كل شيء قبل وقوع النظر علي
ما يشهده فيه واعلم ان الشهود من غير حلول ولا مماسة
ولا نوع من انواع التجسيم والتشبيه بل هو تعالى علي ما
هو عليه من التنزيه والكمال والتعالي لكن جرت عادته
تعالي ان يتجلي فيما شاء من المظاهر لاوليائه الا تري
لتجليه سبحانه وتعالي لموسي في النار المخلوقة التي راها في
جانب الشجرة فسمع النداء انه انا الله لا اله الا انا فلا
ينكر تجليه في النار بل من وصف انتهي وقال الشيخ الاكبر
في اثناء كلامه ومن هذا الباب ان الله لا يجمع احد بين مشاهدته
وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل لذلك الا ان
يكون التجلي الالهي في صورة مثالية فحينيذ يجمع الله
المشاهدة والكلام وهذا اعني منكوره وقد بلغنا عن
الشيخ شهاب الدين بن تبغداد رضي الله عنه انه قال بالجمع بين
المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه اكثر من هذا فاني سالت
الناقل فلم يذكر لي نوع التجلي والظن بالشيخ جميل فلا بد ان
يريد التجلي الصوري الا تري قول النازلي حيث
ذكر انه ما التذ عاقل بمشاهدة ثم فسر فقال المشاهدة
الحق فناء ليس فيها لذة والخطاب في حال الفناء لا يصح لان
فايدة الخطاب ان يعقل ولذا قال الله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب كلموسى فالحجاب هي الصورة
التي يتادب منها ولا يزال البشر في حال المشاهدة عن بشريته

وان فني عن شهودها خلافا لبعض الشيوخ حيث
زعم زوالها انتهى وقال في موضع اخر فالمشاهدة والكلام
لا يحققان في غير التجلي البرزخي وهو كان مقام شهاب
الدين عمر السهروردي الذي مات ببغداد رحمه الله فانه قد
روي عنه من اتفق به من اصحابه انه قال باجتماع الرؤية
والكلام فمن هنا علمت ان شهوده برزخي لا بد من ذلك
غير ذلك لا يكون ثم قال وهذا المقام الموسوي ذقته
في الموضع الذي ذاقه موسى عليه السلام غير اني ذقته
في بلدة في الرملة على قدر الكون وذاقه موسى في حاجته وهي
طلبه النار لاهله فهو حيث كان وانما قلنا اذا كلمه
لم يشهده لان النفس الطالبة تستغرق فهم الخطاب فتغيب
عن المشاهدة انتهى ويعلم من ذلك ان مراد الشيخ ابو الحسن
الشاذلي قدس الله سره بقوله في حزب البر وهب لنا مشاهدة
تصحبها مكالمة التجلي الصوري البرزخي وان كان غيره اعلا
منه **واصلي واسلم** اي انشئ صلاة وسلاما نامين
على الحبيب اي المحبوب صلى الله عليه وسلم والصلاة من
الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء
والسلام بمعنى التسليم ويكره افراد احدهما عن الاخر وحيانا
عند مالك في المحرم ويجب الصلاة عند الشافعي في
التشهد الاخير من المفروضات وخصت الانبياء بها كما خصت
الصحابة بالترضي وغيرهم بالترحم وكذا يكره الدعاء له
صلى الله عليه وسلم بالرحمة في غير الماثورة ولا تكره الصلاة
عليه عند التعجب وكره ذلك سحنون من المالكية
فان صلى

فان صلى عليه عند ما يستقذر او يضحك منه بقصد استقذارها
او جعلها ضحكة كفر وحرم العيني تحريمها كالتسبيح والتكبير
عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح متاع ولا يومي بها احد
عند الغضب خوفا ان يحمله غضبه على الكفر نقله النووي
في الاذكار واقره والصحيح انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بصلاتنا
عليه لان الكامل يقبل الكمال لكن لا ينبغي للمصلي ان يلاحظ
ذلك بل يلاحظ احتياجه اليه صلى الله عليه وسلم وهي بالنسبة
الى المقدار العائد له صلى الله عليه وسلم منها مقبولة لا يحبطها
رياء ولا غيره وبالنسبة لنا كغيرها من العبادات قبولا وردا ومن
فضائلها ما جرب من تاثيرها في القلوب حتى قيل انها تغني عن ♥جلاء
الشيخ في الطريق كما حكاه السنوسي في شرح صغرى صغراه
وسيدي احمد زروق واشار اليه ابو العباس احمد بن موسى اليمني
في جواب له محمول له على انه يحصل منها مجرد التنوير واما
الترقي في درجات الولاية فلا بد فيه من شيخ عارف سالك
في مسالك القوم ولا يرد ان جماعة من الاولياء وصلوا بها الى رتقوا
الى على المقامات لان ذلك نادر حصل لهولاء بسابق العناية
فلا يقاس عليهم ومن خواصها انها تذهب حرارة الطباع
وتقوي النفوس بخلاف غيرها من بقية الاذكار فانه يثير حرارة
فيها **الشاهد** على الامم الماضية قال تعالى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى امته قال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
المشهود له من الله تعالى بالفضل الاعظم قال تعالى وانك
لعلى خلق عظيم الى غير ذلك من الايات الدالة على مزيد فضله

صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة
العظمى في يوم الجزا واللواء المعقود اللواء بالمد الراية
التي تعقد للامير اي يوطى له ليعرف وهو لواء حقيقي على
الصحيح من ياقوتة حمرا وقضيبه من فضة وطرفه الذي يغرز
في الارض من زمردة خضرا وله ثلاثة ذوايب ذوابة بالمشرق
وذوابة بالمغرب وذوابة في جهة السماء وطوله الف وستماية
سنة مكتوب عليه ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن
الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله الذي
عرفنا اي علمنا ما نقول من الاذكار الواجبة والمندوبة
في حال القيام للصلاة ونحوها والصيام فرضا او نفله
والركوع اي ركوع الصلاة قاله في المختار وهو الانحنا وبابه
خضع ومنه ركوع الصلاة والسجود قال فيه سجد خضع
ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض وبابه
دخل صلى الله تعالى اي تقدس وتنزه وسلم عليه وعلى اله
ما ثنى آل لغة ولي اذا رجع اليك بقرابة ونحوها واصله اول تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقيل اصله اهل قلبت
الهاء همزة ثم الهمزة الفا وهذا هو المشهور وتصغيره على
اهيل واويل بتنهد لكلا الاصلين واللائق بمقام الدعا حملهم
على اتقياء امته عليه الصلاة والسلام واما في باب الزكاة
والفي فالمشهور من مذهب مالك اختصاصه باقاربه
من بني هاشم وعند الشافعي هم وبنوا المطلب قال الجلال المحلي
لا يكافيهم في النكاح احد ويطلق عليهم الاشراف والواحد
شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر وحمزة هذا مصطلح
السلف

السلف وانما احدث الشريف بولد الحسن والحسين في مصر
خاصة من عهد الفاطميين انتهى فيحرم على غيرهم لبس
الخرقة الخضرا المشهورة وقيل يكره والال عند ابي حنيفة
خمسة اصناف اولاد العباس وعقيل وعلي وجعفر والحارث
والصحابة جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا
بنبينا صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا بان يكون مثلا
بدان في عالم الدنيا بعد نبوته في حال حياته ولو اعمى او غير
مميز وتشمل من الانس والجن وكذا الملايكة بناء على انه
مرسل اليهم والخضر والياس وعيسى عليه الصلاة والسلام
لانه اجتمع به مرات في الارض وليلة الاسرى وهو حي
بخلاف بقية الانبياء فانهم لم يجتمعوا به الا بارواحهم
ذوي اصحاب المنهل قال في المختار المنهل المورد وهو
عين ماء ترده الابل في المراعي انتهى والمراد به هنا الشريعة
اضيفوا اليها لعلمهم بها وقيامهم بنصرتها اكثر من غيرهم ويحتمل
ان يراد بهم الجنة لتحققهم بها اولا وتبعية غيرهم لهم فيها المقصود
اي الذي يقصده القلب بالورود والشرب وعلى التابعين جمع
تابع وهو من طالت عشرته مع الصحابي وافضل التابعين
اويس القرني وقيل الحسن البصري وتابعيهم اي التابعين
باحسان اي عمل صالح راجع للكل من ~~الصحابة~~ التابعين
وتابعيهم الى يوم الدين اي الجزا وهو يوم القيامة
ما اهتزت اي تحركت من الاغصان جمع غصن وهو
القضيب من الشجرة ويجمع ايضا على غصون قدود
جمع قد وهو القامة اي مدة تحرك قامات الاغصان فما

مصدرية من بمعنى اللام وبعد الواو نائبة عن أمّا النائبة
عن مهما ويكن ظرف زماني باعتبار النطق او مكاني

